الفصل الثانى

معالم (مكونات) خطة البحث

- تمهيد

أولاً: عنوان البحث.

ثانياً: مقدمة البحث.

ثالثاً: مشكلة البحث (اختيارها وتحديدها)

رابعاً: تحديد المصطلحات (تحديداً إجرائياً)

خامساً: أهمية الدراسة (نظرياً وتطبيقياً)

سادساً: أهداف الدراسة.

سابعاً: الدراسات السابقة (عرض نماذج من الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتعقيب عليها)

ثامناً: صياغة الفروض.

تاسعاً: حدود الدراسة.

عاشراً: مراجع ومصادر الدراسة (العربية والأجنبية)

الفصل الثانى

معالم (مكونات) خطة البحث

تمهيد

تحتوى خطة البحث المبدئية عادة على عدد من العناصر التى ينبغى على طالب البحث أن يراعيها عند التفكير فى خطة البحث وكتابتها. صحيح أن هناك خلاف بين المؤلفين والمتخصصين حول عدد هذه العناصر وحول ترتيبها إلا أنه يظل هناك اتفاق على عناصر رئيسية لا يصح أن تخلو منها الخطة وعلى ترتيب شبه ثابت لا يجوز استبعاده. وفى ضوء ذلك تشتمل الخطة على ما يلى: عنوان البحث، ومقدمة أو تمهيد لمشكلة البحث، وصياغة مشكلة البحث، تحديد المصطلحات، وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، والدراسات السابقة، وصياغة الفروض، وحدود الدراسة، ومراجع ومصادر الدراسة.

وسوف نناقش كل عناصر من هذه العناصر العشرة بشئ من التفصيل ثم نختتم هذا الفصل الثانى برسم توضيحى يلخص معالم ومكونات خطة البحث، ثم كلمة أخيرة حول تقويم خطة البحث.

أولاً: عنوان البحث (أو الدراسة):

من الأمور المسلم بها فى مجال البحث العلمى أن لكل بحث أو دراسة عنوان معين يعبر فى دقة ووضوح وإيجاز عن طبيعة الدراسة ومجالها. ولا يقصد بالعنوان أن يكون صياغة للمشكلة، لأن طبيعة المشكلة وأسلوب صياغتها يختلف عن عنوان البحث. فعبارات مثل فاعلّية برنامج معرفى سلوكى «على حالات من زملة دوان، أو «تدريس الأقران فى مجال الإعاقة العقلية» تعبر عن عناوين وبحوث ودراسات معينة، لكنها ليست صياغة لمشكلات هذه البحوث.

كما إن عنوان البحث هو أول ما تقع عليه عين القارىء، ومن هنا تبرز أهمية هذا العنصر؛ فمن النظرة الأولى يعرف القارىء إن كان البحث الذى بين يديه مرتبطاً بموضوع يجذب إنتباهه فيبدأ فى قراءته، أم أنه غير مرتبط فيصرف عنه النظر.

ومن ناحية أخرى، فقد يؤدى العنوان المصاغ صياغةً سليمة دقيقة إلى جذب القارىء، والعكس صحيح، ومن هّنا تتضح أهمية أن يحسن الباحث إختيار الألفاظ عند صياغة عنوان البحث.

ويذكر «يوسف العنيزى وآخرون» (١٩٩٩ :٢٣٣) أن تحديد العنوان وصياغته، يأتى بعد إطلاع الباحث على الكتابات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة ببحثه. وهنا لا بد أن يكون الباحث دقيق الملاحظة؛ بحيث يدرك كيفية صياغة العنوان؛ فبعد القراءة والإطلاع، يدرك الباحث مشكلة البحث، فإذا إتضحت فى ذهنه، كانت الخطوة التالية هى صياغة العنوان.

ويذكر العديد من الباحثين أن هناك أموراً تنبغى مراعاتها عند صياغة عنوان البحث لعل من أهمها ما يلى:

(١) أن يعبر العنوان تعبيراً دقيقاً عن موضوع البحث؛ فلا يغفل العنوان جوانب فى البحث سيتم إجراؤها، ولا يعبر عن جوانب لا يتضمنها البحث.

(٢) ألا يكون العنوان قصيراً مّخلاً، ولا طويلاً مملاً، وأن تكون كلماته قليلة، حتى لا ينّسى الكلام بعضه بعضاً.

(٣) أن يتم إختيار ألفاظ العنوان بحيث تتصف باللغة العلمية، السليمة، البسيطة، السهلة، وليست من الكلمات المعقدة.

(٤) أن تكون صياغة العنوان علمية مبسطة، وليست صياغة مجازية خيالية.

(٥) ألا يحتوى العنوان على مصطلحات تحتمل أكثر من معنى ـ قدر

الإمكان، فإن إضطر الباحث إلى ذلك، فعليه أن يوضح، فى نهاية خطة البحث ماذا يقصد بهذا المصطلح فى بحثه الحالى.

ويضع كل من عبد الغنى سعودى ومحسن الخضرى (٢٠٠٧ : ٩) خمسة شروط لاختيار عنوان البحث والدراسة، يمكن الإشارة إليها على النحو التالى:

الشرط الأول: أن يكون العنوان جديداً لم تتم دراسته من قبل، ولم تكتب فيه رسائل علمية سابقة.

الشرط الثانى: أن تتيح قدرات الباحث الإتيان بإضافة علمية جديدة فيه، أو عرض جديد يعطى انطباعاً جديداً أو نتائج مخالفة لما سبق التوصل إليه.

الشرط الثالث: أن تكون مراجع الباحث وبياناته يسيرة الحصول عليها، أو متوفرة بالكم المناسب.

الشرط الرابع: أن يكون الباحث مقتنعاً ببحثه ومدفوعاً له بإدراك واع، واقتناع شديد وبقدرته على بحثه.

الشرط الخامس: أن يتفق موضوع البحث مع رغبات وتخصص الأستاذ المشرف على الباحث وقبوله الموضوع والعنوان.

على الباحث بعد أن يفرغ من الاختيار النهائى لعنوان بحثه أن يسأل نفسه الأسئلة التالية:

١- هل يحدد العنوان ميدان المشكلة تحديداً دقيقاً؟

٢- هل العنوان واضح وموجز ووصفى بدرجة كافية تسمح بتصنيف الدراسة فى فئتها المناسبة.

٣- هل تم تجنب الكلمات التى لا لزوم لها مثل «دراسة فى..» أو «تحليل لـ» وكذلك العبارات الغامضة المضللة؟

٤- هل تخدم الأسماء كموجهات فى العنوان؟

٥- هل وضعت الكلمات الأساسية فى بداية عبارة العنوان؟

ثانياً: مقدمة البحث:

المقدمة هى العنصر الثانى من عناصر خطة البحث؛ وهى من أهم هذه العناصر؛ حيث أنها تلقى الضوء على الميدان الذى يقع البحث فيه، وتبين كيفية شعور الباحث بالمشكلة ودواعى إجراء البحث.

وفى مقدمة البحث أو مقدمة الدراسة يشير الطالب بإيجاز إلى الكتابات والبحوث السابقة موضحاً الصلة بينها وبين الموضوع الذى يقترح بحثه. ويمكن أن يوضح الباحث بعض الأفكار والمفاهيم الأساسية ذات الدلالة والمغزى بالنسبة لبحثه. كما يمكن أن يوضح الباحث - فى هذه المقدمة - بعض الثغرات والمشكلات الملحة القائمة فى المجال التربوى (أو النفسى أو الاجتماعى) أو فى ميدان التربية الخاصة والتى تحتاج إلى حلول وقرارات تستند إلى بحوث علمية.

وهناك إجماع فى مجال الكتابات المتخصصة عن أساليب وطرق كتابة البحوث العلمية، وكذلك كتب ومناهج البحث النفسى والتربوى والاجتماعى، وغيرها على أن عنوان البحث أو الدراسة يؤدى وظيفة «إعلامية» بمعنى أن العنوان يعلم ويعلن عن موضوع البحث ومجاله. ولذ لك كان من الضرورى أن يعبر العنوان بدقة ووضوح وفى إيجاز عن طبيعة الدراسة ومجالها. وأنه لن يتأتى ذلك إلا بتحديد مجال المشكلة تحديداً دقيقاً. وأن يتجنب الباحث فى عنوان بحثه أو دراسته بعض الكلمات الزائدة التى لا تؤدى وظيفة فى العنوان من قبيل «دراسة فى..»، أو «تحليل لـ ..» أو «أختبار مدى..» إلخ. حيث يفضل أن يكون عنوان البحث أو الدراسة مختصراً، وأن تكون الكلمات الأساسية فى بداية العنوان مثل «فاعلية برنامج للتدخل المبكر فى علاج بعض صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة».[1] أو الضغوط النفسية لدى أولاد المعوقين بصرياً، وما إلى ذلك.

كما أن العنوان يختلف فى صياغته ووظيفته عن تحديد المشكلة، فالعنوان هو

---

(١) رسالة ماجستير فى التربية (تخصص تربية خاصة) إعداد الباحث محمود محمد الطنطاوى، تحت إشراف أ.د/ عبد العزيز السيد الشخص عميد كلية التربية جامعة عين شمس وأ.د / حسام الدين عزب مدير مركز الأرشاد النفسى بكلية التربية جامعة عين شمس(٢٠٠٤).

مؤشر على مشكلة البحث يوضح مجالها فقط، أما تحديد المشكلة فيجب أن يكون دقيقاً، يبلور المشكلة ويحدد أبعادها.

وما دمنا بصدد الحديث عن مقدمة البحث فإنه يمكن القول أن المقدمة الجيدة هى التى تبدأ بالعام وتنتهى إلى الخاص المُحَّدد، وكمثال، لو فرض أن باحثاً يريد أن يبحث إضطرابات التوحد فى جمهورية مصر العربية، فإنه المقدمة المنطقية لخطة البحث أن تبدأ عن بيانات ظهور هذا الإضطراب فى ضوء ظروف إقتصادية وإجتماعية وثقافية ثم تتحدث المقدمة عن بعض المشكلات الناتجة من هذه الظروف وذلك بإيجاز، ثم تنتهى المقدمة بالحديث عن الإحساس بمشكلة البحث وهى مشكلة إضطرابات التوحد.

فهنا نلاحظ أن المقدمة بدأت بشىء عام وهو الحديث عن طبيعة المجتمع المصرى؛ ثم إنتقلت إلى ما هو أقل عمومية، وهو المشكلات الناجمة عن الظروف المحيطة بالمجتمع، ثم إنتهت المقدمة بإيجاد مشكلة، بمعنى أن الباحث يتعين عليه أن يشعر القارىء فى نهاية المقدمة بوجود مشكلة، فإذا لم يشعر بوجود هذه المشكلة، فإن المقدمة تكون حينئذٍ غير جيدة، وتحتاج إلى إعادة النظر فى كتابتها.

ويذكر «يوسف العنيزى وآخرون» (١٩٩٩: ٢٣٥) أنه يمكن توضيح ما سبق فى قولنا أن المقدمة تشبه المثلث المقلوب؛ حيث تكون قاعدته عريضة (عامة)، ونهايته مدببة (مُحدّدة).

كذلك تبدأ المقدمة بالحديث عن العام، فالأقل عمومية، فالأشد تحديداً، وتخصيصاً؛ بحيث تّسلمنا فى النهاية إلى الشعور بوجود مشكلة جديرة بالدراسة والبحث كما يتضح فى شكل رقم (١ ـ ٢)

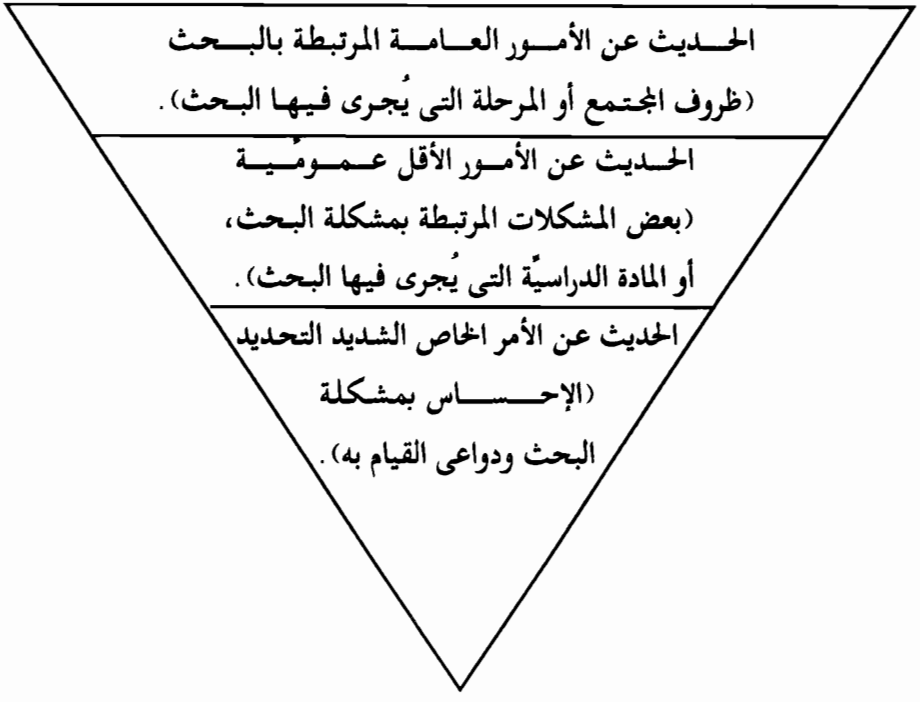

وتجدر الإشارة إلى أنه ليس من الضرورى أن تكون المقدمة من الأجزاء الثلاثة المشار إليها؛ ذلك أن لكل بحث طبيعته؛ فإنه كانت هذه الأجزاء كثيرة أو قليلة، فإنه يتعين أن تدور حول هذا التقسيم الثلاثى المبين بالمثلث، وهو رسم توضيحى يقرّب للباحثين المعنى المراد؛ وليس قالباً جامداً ينبغى الإلتزام به، أو من الخطأ الخروج عنه.

ثالثاً: مشكلة البحث: اختيارها وتحديدها:

مشكلة البحث هى مركز البحث ومحوره؛ وبعبارة أخرى هى جوهر البحث، أو المحور الأساسى الذى يدور حوله البحث، وتحديد المشكلة أمر مهم؛ لأن المشكلة هى التى توضح للآخرين أهمية البحث، ومجاله، ومحتواه، وإطاره، ومدى الإستفادة من نتائجه.

ويتعين على الباحث بعد أن يحدد مجال مشكلة البحث الذى يثير اهتمامه ويستحوذ عليه أن يختار مشكلة محددة للبحث. ويقرر العديد من الباحثين والمتخصصين فى الكتابة عن البحوث والدراسات العلمّية أن اختيار مشكلة

للبحث يعد أصعب خطوة تواجه ا لباحثين المبتدئين فى عملية البحث. وبعض الباحثين الذين لا يزالون فى بداية عهدهم بالبحث العلمى يمضون أياماً وليالى يعانون من القلق والأرق متسائلين أين يجدون المشكلة التى يحتاجونها سواء لرسائلهم العلمية أو بحوثهم. والواقع أن المشكلات التى يمكن أن تخصص لها بحوثاً تفوق العد أو الحصر، وكلها فى حاجة إلى الدراسة والاستقصاء. ويؤكد الكثير من المتخصصين أن مشكلة الباحث أو الطالب تكمن فى ثلاثة أمور:

أ- محدودية معرفة الطالب بأدبيات البحث فى مجال تخصصه.

ب- قصوره فى تحديد المشكلات وأين يجدها.

ج - ضرورة تصديه على نحو منظم لمراحل إجراء البحث.

ويذكر «ل.ر.جاى» (١٩٩٣ : ٤١) أن هناك خطوتين أساسيتين فى اختيار مشكلة البحث وتحديدها:

الأولى: أن يحدد الباحث مجالاً عاماً لمشكلة ترتبط بالمجال الذى يثير اهتمامه والذى له خبرة فيه وهو تخصصه. وعليه أن يقوم بقدر كبير من القراءة فى المجال الذى يختاره، وأن يكرس ساعات طويلة لتخطيط الدراسة النهائية واختيار الموضوع الذى يهمه، وهذا سوف يزيد من معرفته للمجال الذى يعنيه ويهمه ويزيد فهمه له وتعمقه فيه.

الثانية: أن يُضيق الباحث من مجال المشكلة ليتمخض عن مشكلة محددة قابلة للبحث، ذلك أن مشكلة البحث العامة جداً سوف ترهقه، فأولاً، سوف يكون مجال الدراسات السابقة متسعاً وكبيراً، مما يتطلب من الباحث إنفاق ساعات أطول وجهد أكبر فى الإطلاع عليها، وهذا يؤدى بدوره إلى تعقيد عرض هذه الدراسات أو تلخيصها وتصنيفها واستخلاص التوجهات العامة فيها، بل يزيد من صعوبة تحليلها ونقدها. وأهم من ذلك أن المشكلات العامة يغلب أن تسفر عن دراسة عامة، تشمل متغيرات كثيرة جداً. ونتائج يصعب تفسيرها.

فمثلاً: قد يقترح باحث معين دراسة موضوع مثل «الابتكار وعلاقته بتحقيق

الفرد لذاته» أو «أثر التربية الديمقراطية فى تكوين المواطن وتنمية مهاراته الاجتماعية» فمن الواضح أن ألفاظاً مثل «الابتكار وتحقيق الذات» ليس لها مدلول محدد. فمن الممكن تعريف «الابتكار» إجرائياً بالإشارة إلى اختبارات معينة تقيس هذا النشاط العقلى، غير أن هذا العمل، قد يؤدى بالباحث إلى الابتعاد عن اللفظ الأصلى ومعناه، وكذلك يصعب تعريف لفظ «ديموقراطية» فى عبارات محددة لتعدد جوانب السلوك المرتبطة بمعنى هذا اللفظ ووسائل قياس المتغيرات المرتبطة به.

وعلى العكس من ذلك، إذا كانت مشكلة البحث حسنة التعريف والتحديد، يسهل القيام بها. ومن أساليب تحديد المشكلة أن يقرأ الباحث تحليلات الدراسات السابقة فى المجال الذى يبحث فيه؛ فسوف يتضح له منها موقع مشكلة البحث فى هذا المجال. وعندما تضيق المشكلة، فإنه ينبغى أن يختار الباحث جانباً من المشكلة العامة يرتبط بمهاراته وكفاءاته. فمجال مثل فاعلية البرامج بكافة أشكالها فى تعديل سلوك المعوقين، يضم مشكلات بحثية كثيرة أكثر تحديداً. وغيره من المجالات كثيرة. وفى أى مجال من تلك المجالات لا يتعين على الباحث أن يبالغ فى التحديد والتضيق لمشكلة البحث، وإلا انتهى به الأمر إلى دراسة موضوع بالغ الضيق وصغير جداً فموضوع مثل فاعلية استخدام الأقلام الجاف داخل صفوف المعوقين عقلياً فى خفض الحاجة إلى برى الأقلام الرصاص الخشبية، يعد موضوعاً تافهاً ولن يسهم فى مجال تربية المعوقين عقلياً ورعايتهم، وإن أسهم فإسهامه ضئيل للغاية.

وبعض الكتابات ذات الصلة ترى ضرورة أن نفّرق بين الإحساس بالمشكلة، وتحديد المشكلة، وتذكر أن الإحساس بالمشكلة يسبق مرحلة تحديد المشكلة، فقد يرى أحد الباحثين أن هناك مجال لم يأخذ حظه من الدراسة والبحث، وليكن مجال الدافعية عند المتفوقين والموهوبين وهذا مجرد إحساس؛ لكنه ربما يستغرق وقتاً فى الفحص والدراسة وبلورة هذا الإحساس قبل أن يحدد ما المشكلة التى تكمن وراء غض الطرف عن دراسة الدافعية لدى هؤلاء التلاميذ.

وكذلك الحال فى كافة مجالات البحوث العلمية؛ حيث يشعر الباحث بالمشكلة، فيقرأ، ويجمع البيانات، ويدرس فترة طويلة قبل أن يحدد المشكلة؛ فإذا وصل إلى مرحلة كافية من الإطلاع، وفهم الموضوع، كانت مرحلة إعداد خطة البحث، فكتب العنوان، ثم المقدمة، التى أوضح فى نهايتها الإحساس بالمشكلة، ودواعى القيام بالبحث، ثم كانت الخطوة الثالثة وهى تحديد المشكلة فى خطة البحث بعد وضوحها لديه قبل الشروع فى الكتابة.

وجدير بالذكر أن هناك بعض الإعتبارات التى يتعين أن يضعها الباحث نصب عينيه عند إختياره مشكلة بحثه وتحديدها ولعل من أهمها:

(١) أن يملك الباحث دافعاً قوياً وميلاً واضحاً نحو دراسة المشكلة؛ حيث يؤدى ذلك إلى أن يستمتع الباحث بدراسة مشكلته أو ما يطلق عليه معاناة الباحث المحببة إلى نفسه حتى يجد حلاً لهذه المشكلة.

(٢) أن تكون مشكلة البحث واضحة المعالم محددة أمام الباحث؛ فقد يتوهم كثير من الباحثين ـ بقليل من القراءة أو بملاحظة عابرة ـ أنه ثمة مشكلة، فيتوهمون أنهم حددوها بدقة، والحقيقة أنهم شعروا بوجود مشكلة فى الميدان أو المجال الذى أطلعرا عليه، وهناك فرق ـ كما سبقت الإشارة ـ بين الشعور بمشكلةٍ فى مجالٍ ما، وتحديد هذه المشكلة.

(٣) أن يتخّير الباحث المشكلة التى يؤدى حلها إلى إعطاء قيمة علمية وعمليّة فى ميدان البحث.

(٤) أن ترتبط المشكلة بواقع المجتمع ومشكلاته، وألا تكون من خيال الباحث.

(٥) أن تكون المشكلة جديدة، لم تدرس من قبل.

(٦) أن تكون فى مقدور الباحث واستطاعته، من حيث قدراته العلمية والبحثية.

(٧) أن يكون لدى الباحث تصور للتغلب على معوقات بحث المشكلة مثل

المعوقات الإجتماعية، الإقتصادية، والسياسيّة، وما إلى ذلك من معوقات...

ويمكن أن تصاغ المشكلة فى إحدى صورتين على النحو التالى:

أولاهما:أن تصاغ مشكلة البحث فى عبارات تقريرية مثل العبارة الآتية «يهدف البحث إلى اختيار فكرة وجود ارتباط بين الشعور بالقلق كما تقيسه اختبارات معينة، والنجاح بتفوق فى الدراسة فى السنة الثانية بالمدرسة الثانوية، كما تقيسه امتحانات نهاية العام هذه السنة وإحراز مجموع مرتفع يؤكد التفوق فى «السنة الثالثة».

ثانيهما: أن تصاغ المشكلة فى صورة سؤال. أو أكثر من سؤال يهدف البحث إلى الإجابة عنها. فمثلاً بالنسبة لباحث أراد تطبيق اختبار تفهم الموضوع[1] يمكن أن يصوغ مشكلة البحث فى صورة سؤال على النحو التالى «هل يمكن الإفادة من اختبار تفهم الموضوع للكبار للتمييز بين الأسوياء والجانحين» ؟

وأيّا كانت الصياغة التى يتم بها تحديد المشكلة، فإن الصياغة الصحيحة للمشكلة يجب أن تتضمن عنصرين مهمين:

أولاهما: تحديد الموضوع الرئيسى الذى وقع عليه اختيار الباحث.

ثانيهما: تحديد النقاط الرئيسية والفرعيّة التى تشتمل عليها المشكلة.

ونظراً إلى أهمية اختيار وتحديد المشكلة، فإننا نجد أنهما كانا مقصد اهتمام علماء مناهج البحث فى المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية، وتمثل هذا الاهتمام فى طرح عدد كبير من الطرق التى تساعد الباحث العلمى فى اختيار

---

(١) إختبار تفهم الموضوع Thematic Apperception Test

فنّية إسقاطية قدمّها«موراى» Murray وزملاؤه. ومن إستخدامه، وتطبيقه على المفحوصين يكشفون عن إتجاهاتهم ومشاعرهم، وصراعاتهم، وسمات شخصياتهم من خلال تكوين قصص حول سلسلة من الصور الغامضة نسبياً. وعلى القائم بتطبيق الإختبار أن يؤكد لمن يطبق عليهم أنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وأن يكون للقصة بداية، ووسط، ونهاية. ويتم تفسير القصص وتحليل محتوياتها بهدف التشخيص (التمييز بين الأسوياء والمرضى)، ويعرف الإختبار إختصاراً بالأحرف الأوائلية TAT (تات).

مشكلة بحثه. ومن هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر، ذوقان عبيدات وأخرون (١٩٨٢) حيث أشاروا إلى أن الخبرة العمليّة، والقراءات والدراسات، والبحوث والدراسات السابقة تعد مصادر لها أهميتها فى الحصول على المشكلة؛ أما محمد زيدان صالح وشعث (ب.ت) فقد ذكرا أن مصادر الحصول على مشكلة هى: التخصص، وبرامج الدراسات العليا، والخبرة العلمية، والدراسات المسحية للبحوث السابقة، والحالية، وكذلك كل من «بورج وجول» Borg,w (1979) Goll,M على أهمية تحديد مجال البحث المرغوب فيه من جانب الباحث ابتداء، ثم ذكراً الطرق التالية كأمثلة لاختيار مشكلة البحث: القراءة المنظمة؛ النظريات العلمية، الخبرة العلمية فى مجال التخصص، والخبرة العّملية فى المجال والرسائل العلمية، وإعادة تجارب آخرين، والملاحظة الهادفة، والاستشارات وفى ضوء ما سبق نعرض لعدد من هذه الطرق بشئ من التفصيل لعل الباحثين فى المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية، حين يتبعون واحدة منها أو أكثر يعينهم ذلك على اختيار مشكلات بحوثهم ودراساتهم.

(أ) القراءة المنظمة:

تأتى القراءة المنظمة فى مقدمة طرق اختيار مشكلة البحث، وذلك على الرغم مما يحتاجه تطبيق هذه الطرق من وقت طويل إلا أن القراءة المنظمة تحقق أغراضاً أخرى للباحث. ومن بين هذه الأغراض ما يلى:-

* أنها تبصر الباحث بالجوانب المهمة، وكذلك بالجوانب غير المهمة فى المشكلة التى قد يختارها الباحث.

* أنها - أيضاً - تبصر الباحث بالبدائل الممكنة ليختار من بينها؛ فقد يتبين له من خلال القراءة المنظمة - مثلاً - البدائل التالية فى الجانب السابق.

- مراكز البحوث فى الجامعات المصرية ودورها فى تنشيط حركة البحث العلمى.

- مدى اهتمام مراكز البحوث فى الجامعات المصرية بالبحوث الأساسية والبحوث التطبيقية.. وما إلى ذلك من بدائل.

(ب) النظريات العلمّية:

النظرية العلمية عبارة عن تصور عقلى يصل إليه العالم أو الباحث، وهو يدرس موضوعاً معيناً، وهذا التصور العقلى يقوم على مجموعة من المسلمات أو المبرهنات المستمدة من ربط النتائج بمقدماتها، أو ربطها بمعطيات الظاهرة المبحوثة فى أرض الواقع. وقد توصل علماء النفس، وعلماء التربية، وعلماء الاجتماع إلى العديد من النظريات التى حاولوا بها تفسير السلوك الإنسانى من زوايا عدة، وقد انتظمت هذه النظريات فى اتجاهات فكرية واضحة تنظر إلى السلوك الإنسانى من زوايا اهتمامها المختلفة.

وتعد النظريات وأيضاً محاولات التحقق من بنائها الفكرى من المصادر المهمة لاختيار مشكلة البحث.

(ج) الرسائل العلمّية:

قد لا يستطيع الباحث أن يختار مشكلة لتكون موضوع بحثه بواسطة القراءة المنظمة، أو عن طريق تبنى إحدى النظريات. ولكنه قد يجد بغيته فى الرجوع إلى الرسائل العلمّية؛ ذلك أن معظمها ينتهى باقتراح عدد من البحوث المستقبلية من قبل الباحثين الذين أجروها عند معالجتهم لموضوعاتهم. ومثل هذه البحوث المقترحة غالباً ما تكون ذات أهمية قصوى خاصة أنها جاءت بعد معايشة هؤلاء الباحثين لمجالات بحوثهم ودراساتهم مدة زمنية طويلة، وبدت أهمية بحثها من جانبهم واضحة ومبررة.

«إلا أن هذا ا لأمر يجب ألا يؤخذ على أنه حقيقة ثابتة تنطبق على كل المقترحات التى ترد فى أى رسالة علمّية - فبعض الرسائل العلمية ضعيفة فى منهجيتها، أو تتناول مشكلة غير مهمة أصلاً.

ومثل هذا النوع من الرسائل يعد ضعيفاً فى ذاته، وبالتالى ضعيفاً فيما يشتمل عليه من مقترحات وهذا يملى على الباحث ضرورة الدقة فيما يقرأ، وفيما لا

يقرأ، وفيما يأخذ، وفيما يترك. حيث أنه من المتوقع تماماً أن تكون المقترحات إما مبحوثة، أو لا تكون ذات قيمة علمية أصلاً». صالح العساف (١٩٩٥ : ٣٥).

(د) إعادة بحث مشكلة سبقت دراستها:

وهى طريقة من طرق اختيار المشكلة يقوم فيها الباحث بإعادة دراسة مشكلة سبقت دراستها، ولكن يجب عند الأخذ بهذه الطريقة الحذر الشديد عند القيام بهذه المحاولة، إذ يتعين على الباحث أن يجيب عن بعض التساؤلات ذات الأهمية فى هذا الصدد من قبيل هل إعادة بحث هذه المشكلة يضيف أشياء جديدة؟ وهل إعادة بحث هذه المشكلة يوضح بعض النقاط التى لم يوضحها بحثها فى المرة الأولى وما إلى ذلك من تساؤلات.

(هـ) الملاحظة الهادفة:

أن أى باحث قبل أن يقوم بدراسته، لابد أن يكون ساعياً إلى بلوغ هدف معين عن طريق ملاحظات هادفة. كأن يكون هدفه - مثلاً - البحث فى مجال العلاقة بين إعاقة أحد الوالدين وكليهما والضغوط النفسية التى يتعرض لها الأبناء من قبل الأقران. ومن ثم يلاحظ الظواهر السلوكية من جانب الأبناء التى تعكس طبيعة هذه الضغوط، وهذه الظواهر السلوكية ربما تقوده إلى أن يختار مشكلة لبحثه فى هذا الإطار.

(و) الخبرة العلمية للباحث:

من طرق اختيار المشكلة، الاستفادة من الأنشطة العلمية التى يقوم بها الباحث، والتحرى من خلالها عن مشكلة لبحثه. كان يحاول الباحث أثناء قراءته لكتاب، أو حضوره لمحاضره، أو عند مشاركته فى نقاش أن يسجل ما يتناوله المؤلف، أو ما يتعرض له المحاضر، أو ما يثيره المناقش بشكل مباشر أو غير مباشر من موضوعات بحثيه.

فلربما يخطر موضوعا بحثياً يكون لبحثه أثر كبير على تقدم المعرفة، أو حل مشكلة ملحة (صالح العساف، ١٩٩٥ : ٣٦).

وهنا يتعين على الباحث أن يسجل معلومات كاملة حول الموضوعات التى طرحت، والتى طرأت على ذهنه من خلال القراءة، أو المحاضرة، أو النقاش: مثل متى عرض الموضوع؟ وأين عرض؟ ومن عرضه؟...إلخ. حتى يسهّلْ عليه مستقبلاً ا لحصول على معلومات أوفى، وأدق، فى حالة اختياره له.

(ز) الخبرة العملية للباحث:

من طرق اختيار ا لمشكلة أيضاً؛ استعراض الخبرة العملية للباحث ومحاولة الرجوع للوراء لمحاولة تذكر ما واجهه من صعوبات، أو علامات استفهام تمنى أن يجد لها إجابة. ذلك أن الباحث قد يتذكر موقفاً مّر به هو نفسه مباشرة، أو عاصره فى مكان عمله، يكون داع لاختيار مشكلة بحث جديرة بالدراسة.

(ح) استشارة باحثين سابقين:

من طرق اختيار المشكلة أن يستشير الباحث أحد أساتذته، أو يستشير أحد الباحثين ممن سبقوه فى مضمار البحث العلمى، فيما يرونه جدير با لدراسة، وذلك انطلاقاً من أن لهم تجارب سابقة، وجهود علمية تؤهلهم لإبداء الرأى.

وترى بعض الكتابات المتخصصة أن هذه الطريقة أقل الطرق فائدة وأن خطورتها تكمن فى أن الباحث قد يختار مشكلة بحثه – فقط – لأن أحد الخبراء فى المجال أشار عليه بذلك؛ وليس لأنها مشكلة جديرة بالدراسة.

والشكل التالى يلخص مصادر اختيار مشكلة البحث

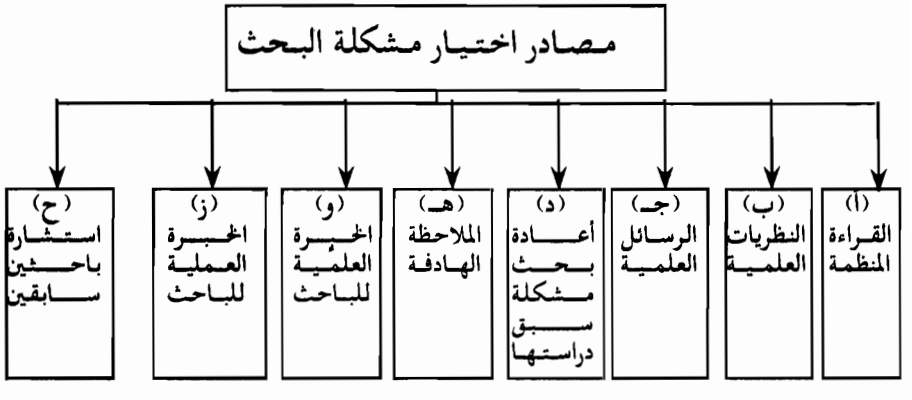

* يتعين على الباحث بعد أن يفرغ من كتابه مشكلة البحث أن يسأل نفسه الأسئلة التالية:

- هل تم إجراء تحليل وافٍ لجميع الحقائق والتفسيرات التى يمكن أن ترتبط بالمشكلة؟

- هل استكشفت المشكلة العلاقات استكشافاً وافياً، بين الحقائق، من ناحية والتفسيرات من ناحية ثانية؛ وبين الحقائق والتفسيرات من جهة ثالثة؟

- هل تم عزل الحقائق والتفسيرات التى ترتبط بالمشكلة عن غيرها؟

- هل المنطق الذى اتبع فى تحليل المشكلة منطق سليم؟

- هل عرضت المشكلة عرضاً دقيقاً وكافياً وواضحاً؟

- هل استغرق عرض المشكلة جميع الحقائق والمفاهيم التفسيرية والعلاقات المناسبة؛ التى أثبت التحليل أنها ذات علاقة بالمشكلة؛ وهل يتفق معها؟

-هل تم التعبير عن جميع عناصر المشكلة فى نسق منظم من العلاقات؟

- هل عرض المشكلة بهذه الطريقة يظهرها على النحو المرجو؟

- هل تم تجنب بعض الكلمات التى لا لزوم لها فى صياغة المشكلة مثل «هدف هذه الدراسة»؟

- هل تم التعبير عن المشكلة باستخدام جُمل استفهامية أو تقريرية صحيحة لغوياً؟

رابعاً: تحديد المصطلحات:

يُقصَد بمصطلحات البحث «الكلمات أو التعبيرات الغامضة أو غير المتداولة، أو التى تفهم بأكثر من معنى بإختلاف السياقات التى تستخدم فيها، وكثيراً ما تتعدد معانى المصطلح الواحد فى المجالات التربوية والنفسية والإجتماعية؛ لذلك يتعين على الباحث أن يعرض تحت هذا العنوان ـ أعنى تحديد المصطلحات ـ بعض التعريفات لهذا المصطلح، يتلوها تبنى تعريف من التعريفات التى عرضها، أو يضع الباحث تعريفاً يوضح المقصود بهذا المصطلح فى بحثه الحالى.

ولتحديد المصطلحالت أهمية كبيرة فى البحث العلمى؛ حيث أن ذلك يساعد الباحث على التعامل بدقةٍ مع مشكلة بحثه.

يمكن القـول إذن، أن تحـديد المصطلحـات أمـر لازم فى كل بحث علمى، وكلمـا اتسم هذا التـحديد بالدقة؛ أمكن للباحث أن يجرى بحثه على أساس علمى سليم، وأصبح من السهل على القراء أن يتابعوا بحثه مع إدراك محدد وصحيح للمعانى والأفكار التى يريد الباحث أن يعبر عنها.

ويذهب بعض الباحثين إلى أن تحديد المصطلحات يستمد أهميته من أننا قد نستخدم فى وصف الظواهر التربوية، والنفسية والسلوكية، كلمات نستخدمها فى حياتنا اليوميـة، وقد يكون لهذه الكلمات معانٍ مختلفة لدى الأفراد ، ومن ثم يتعين على الباحث أن يحدد مراده من استخدام هذه الكلمات، وأن يعين معانى المصطلحات التى يستخدمها فى بحثه.

ومما يجدر ذكره، أن لمصطلحات البحث مصادر كثيرة يلجأ إليها الباحث، وأن من أهم هذه المصادر: المعاجم اللغوية العلمّية، ومعاجم المصطلحات، ودوائر المعارف المتخـصـصـة، والموسوعات، والبحوث والدراسات السابقة، وكتابات المتخصصين فى الكتب، والمراجع، والدوريات، ونحوها. وينبغى للباحث عندما يأخذ مصطلحاً من هذه المصادر أن يشير إلى المصدر الذى أخذ عنه المصطلح.

خامساً: «هدف» أو أهداف البحث:

عندما يوضح الباحث هدف أو أهداف بحثه فإنه يجيب بذلك على سؤال نصه: لماذا يقوم بإجراء البحث؟ وفى هذا الصدد يذكر «صالح العساف» (١٩٩٥ : ٤٨) أن تحديد أهداف البحث فى بداية العملية البحثية يعتبر ضرورياً جداً، فبعد أن حُدد الباحث: «ماذا» فى الخطوات السابقة، يتعين عليه أن يكمل توضيحه ب «لماذا» فهذا هو السؤال الثانى الذى سوف يسأله القارئ. ويضيف أن أهداف البحث هى التى تعكس مدى الإضافة إلى ما هو معلوم، أو إسهام البحث فى تقديم حلول علمية مبرهنة للمشكلة المدروسة. فتحديد مشكلة البحث لا تبدو قيمتها واضحة ما لم نعرف لماذا، ومن هنا فإن الإجابة عليها ضرورية.

وما دمنا بصدد الحديث عن أهداف البحث وأهميته، فإنه تجب الإشارة إلى أن هناك من الباحثين من يخلط بين أهداف البحث وأهميته، ذلك أن هناك خيطاً رفيعاً يفصل بين أهداف البحث وأهميته، والأهداف تجيب عن سؤال الباحث لنفسه: لماذا يُجرى هذا البحث؟ أى أن الأهداف توضح ما يسعى الباحث للوصول إليه بإجراء بحثه.

أما أهمية البحث فتعتبر ما يضيفه البحث ـ بعد الإنتهاء منه ـ من فوائد إلى الميدان العملى ومجال التخصص.

ولنضرب مثلاً نوضح به الفرق بين الأهداف والأهمية. لتفرض أن عنوان البحث الذى نحن بصدد إجرائه هو فاعليه برنامج فى «علاج صعوبات الحساب لدى عينة من أطفال الصف الرابع الإبتدائى» فإن أهداف البحث يمكن أن تصاغ على النحو التالى:

(١) تحديد صعوبات الحساب لدى عينة من أطفال الصف الرابع الإبتدائى.

(٢) بناء برنامج لعلاج صعوبات الحساب لدى عينة من أطفال الصف الرابع الإبتدائى.

(٣) قياس فاعلية البرنامج فى علاج صعوبات الحساب لدى عينة من أطفال الصف الرابع الإبتدائى.

وأما أهمية البحث، فيمكن أن تُصاغ على النحو التالى:

تبدو أهمية البحث الحالى فى أنه يمكن أن يفيد فى:

(١) تزويد مجال صعوبات التعلم بأداة لتحديد الصعوبات الشائعة فى تعلم الحساب لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى.

(٢) تقديم برنامج علاجى يمكن الإفادة منه فى علاج صعوبات الحساب لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى.

(٣) توجيه أنظار القائمين على تخطيط مناهج الرياضيات وتدريسها وتقويمها إلى أحدث الأساليب والوسائل العلاجية فى المجال.

ونوّد هنا أن ننبه الباحث إلى أمرين مهمين:

الأمر الأول ـ أنه عندما يكتب خطة بحثه لا بد أن يفصل أهداف البحث عن أهميته، بمعنى أن يكتب أهداف البحث أولاً، ثم أهمية البحث.

الأمر الثانى ـ أن يراعى الباحث عند صياغة أهداف البحث وتوضيح أهميته، أن تكون مرتبطة بموضوع البحث، وأن ينتقى عبارات توحى بالتواضع، ذلك أن بعض الباحثين حين يتحدث عن أهمية بحثه يذكر أن بحثه سيصلح المجال كله، بل ربما يصلح ميدان الدراسة بأكمله.

سادساً: أهمية البحث (أو الدافع إليه):

من خلال المقدمة يصل الباحث إلى أهمية قيامه بالدراسة من حيث الجانبين النظرى والتطبيقى، ويتعين على الباحث أن يعطى من الأدلة والأسباب ما يؤكد هذه الأهمية ويبرزها، مما حدا به إلى القيام بدراسته.

ويذكر «بدر العمر» (١٩٨٥ :١٠٢) «أن أهمية البحث (أو الدراسة) هى التى توضح حجم المشكلة التى يبحثها وجديتها. ومن خلال أهمية البحث يمكن للآخرين الاقتناع أو عدم الإقتناع بجدوى هذه الدراسة. لذلك يجب على الباحث أن يعطى لأهمية الدراسة عناية خاصة، وخصوصاً، إذا كان البحث سيتم تمويله من جهة معينة. وفى هذا الصدد يمكن للباحث أن يرجع إلى مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة يعزز بها مشكلة بحثه. كما يمكن للباحث أن يستعين بجهات الاختصاص للحصول على بيانات وإحصائيات مرتبطة بمشكلة البحث ليعزز بها موقفه».

سابعاً: دراسات سابقة:

بعد أن يستقر الباحث على مشكلة معينة، فإن الخطوة التالية لهذا هى أن

يحدد صلة هذه المشكلة بالإطار النظرى بمعناه الشامل: فالإطار النظرى يشتمل على كل الموضوعات والقضايا، والدراسات التى تمس جوانب هذه المشكلة بشكل مباشر وغير مباشر. وهذا يتطلب من الباحث أن يحيط بكل ما كتب أو نشر عن موضوع دراسته من بحوث ودراسات سابقة، فضلاً عن الموضوعات الأخرى ذات الصلة غير المباشرة بموضوع بحثه. ومن ثم يمكن ا لقول أن هذه الخطوة تستهدف تلخيص نتائج البحوث السابقة والتعرف على منهجيتها، والأدوات التى استخدمت فيها، واستكشاف الصعوبات التى صادفت الباحثين السابقين وكيفية تغلبهم على تلك الصعوبات.

ومما تُجدْر الإشارة إليه أن ربط مشكلة ا لبحث بالإطار النظرى للدراسة يفيد الباحث فى صياغة فروضه، كما تبدو أهمية هذا الربط عند عرض نتائج الدراسات وفى تحليل وتفسير هذه النتائج. إذ يتمكن الباحث من وضع نتائج دراسته بين نتائج الدراسات السابقة. ويستطيع عن طريق المقا رنة أن يكشف عن أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف بين هذه البحوث والدراسات وما توصلت إليه من نتائج وما توصل إليه الباحث عند الانتهاء من إجراء دراسته.

كما يذكر «فان دالين» (١٩٩٠: ١٦٩ ـ ١٧٠) أن إستعراض البحوث والدراسات السابقة وكل ما كتب فى المجال موضوع إهتمام الباحث ـ بمهارة فنية عالية يعد عملاً مجهداً ولكنه خبرة مجزية. ذلك أنه يزود الباحث ليس فقط بالإلهام لكى يقوم ببحث من البحوث أو دراسة من الدراسات، ولكن يزوده أيضاً بالعون اللازم لكى يضع أساساً سليماً لبحثه ككل.

إن إستعراض البحوث والدراسات السابقة يؤدى إلى إثراء فكر الباحث وإستثارته. فمن الساعات التى يقضيها فى المكتبة أو أمام الإنترنت يتعلم الذى إكتشفه الآخرون بالفعل فى مجال بحثه أو دراسته، ويلاحظ الثغرات فى المعرفة والنتائج المتضاربة، ويتوصل إلى البحوث المطلوبة. كذلك فإن دراسة الباحث لبحوث غيره من الباحثين يضع يده على طرق التصدى لمشكلة من المشكلات، وعلى الحقائق، والمفاهيم، والنظريات، وقوائم المراجع التى قد تثبت فائدتها

بالنسبة لبحثه. وحين يقوم الباحث بفحص نواحى القوة ونواحى الضعف فى كثير من تقارير البحوث، فإن ذلك يمنعه ويحميه من أن يتورط فى بعض المزالق الإجرائية التى وقع فيها سابقوه. فهو يتعلم مثلاً أن يتجنب البحوث غير اللازمة التى قام بها غيره، وأن يمتنع عن إستخدام الطرق والفنيات التى ثبت عدم جدواها. ولما كان الإستعراض العميق، أو الإستعراض الناقد للبحوث والدراسات السابقة؛ يمكن أن يساعد الباحث فى رفع مستوى كفاءته فى عمله البحثى ونوعيته، فإنه يتعين عليه أن يبذل كل جهد حتى يتقن هذا الإجراء.

ثامناً: صياغة الفروض(١) Statement of the Hypothosis:

الفرض هو تفسير أو حل محتمل للمشكلة التى يدرسها الباحث، ولكن صحته تحتاج إلى تحقيق وإثبات. ولذلك يستخدم الباحث الوسائل المناسبة لجمع الحقائق والبيانات التى تثبت صحة الفرض أو تدحضه.

ويتعين على الباحث أن يقوم بافتراض أو عدة فروض يعتقد أنها تؤدى إلى تفسير مشكلة البحث. ويمكن تعريف الفرض - هنا - بإيجاز بأنه «تفسير مفتوح

---

(١) بعض المؤلفين يفرقون بين الفرض والافتراض؛ ففى حين أن الفرض لا يقبل كأداة لتفسير ظاهرة معينة، أو حل لمشكلة معينة إلا بعد إثباته والتحقق من صحة، فإن الافتراض يقبل دون الحاجة إلى إقامة الدليل على صحته، بمعنى أن الباحث لا يجمع له الحقائق والبيانات التى تدعمه ولكن من ناحية أخرى ينبغى أن تكون الإفتراضات والمسلمات التى يستخدمها فى البحث صحيحة ومقبولة عقلياً. فقد يفترض أحد الباحثين فى دراسة عن التفكير العلمى وأساليب تنمية القدرة على استخدامه خلال تدريس مقرر معين، أن التفكير العلمى يتضمن مهارات واتجاهات معينة للتفكير يمكن تعلمها؛ أو أن يفترض أن اختباراً معين من نمط اختبارات الورقة والقلم Paper & Pencil tests يمكن استخدامه فى قياس جوانب من التفكير العلمى.

- كما أن الافتراضات قد تكون ظاهرة، كما قد تكون ضمنية، أى قد ينص عليها الباحث صراحة فى خطة البحث، أو قد تكون متضمنة فى سياق إجراءات البحث، ويفضل أن تحدد الافتراضات بصورة ظاهرة وواضحة. ويساعد اختيار الافتراضات المناسبة والصحيحة فى توفير كثير من الجهد والوقت للباحث؛ كما تساعد على تحديد إجراءات البحث؛ بحيث لا تتعدى الحدود المرسومة لها. وغنى عن التأكيد أن الافتراضات الخاطئة سوف تعرض الباحث للمزالق والأخطاء، وبالتالى التشكك فى صحة نتائجه (انظر: جابر عبد الحميد وخيرى كاظم، ١٩٨٥: ٦٩ - ٧٠).

للمشكلة موضوع الدراسة، أو هو تفسير مؤقت، أو محتمل يوضح العوامل، والأحداث أو الظروف، التى يحاول الباحث أن يفهمها.

وتجدر الإشارة إلى أن أهمية الفرض تنبثق من كونه خطاً هادياً للباحث يوجهه إلى اتجاه صحيح، ذلك أن الفروض تحدد مجال الدراسة بشكل دقيق، وتنظم عملية جميع البيانات، مما يقف حائلاً دون العشوائية، وتجميع بيانات غير ضرورية أو غير مفيدة، أضف إلى ذلك أن الفرض يعمل كإطار ينظم عملية تحليل البيانات ومن ثم تفسير نتائج البحث.

وأما مصادر اشتقاق الفروض فقد يكون المصدر حدس الباحث أو تخميناته وقد يكون نتيجة تجارب أو ملاحظات شخصية، وقد يكون استنباطاً من نظريات علمية، وقد يكون مبنياً على أساس منطقى، وكذلك قد يستخدم الباحث نتائج دراسات سابقة فى صياغة فرض أو فروض بحثه.

وتشير كتابات عديدة إلى أنه من الممكن صياغة الفروض فى إحدى صورتين :

أولاهما: صياغة الفرض فى عبارات تقريرية مباشرة «الفرض الموّجه» Directional hypothesis.

كأن يقول مثلاً: توجد فُروق دالة إحصائياً فى التحصيل الدراسى بين التلاميذ ضعاف السمع الذين يستخدمون معينات سمعية وأقرانهم الذين لا يستخدمونها لصالح المجموعة الأولى. ونقطة البداية فى اختيار هذا الفرض هو أن هناك فرقاً فى صالح مجموعة التلاميذ التى تستخدم المعينات السمعية، ويتم تحديد هذا الفرق إن وجد كما تظهر نتائج التجربة، ثم تختبر دلالته الإحصائية بالأساليب المناسبة One _ tailed test [١]

وثانيها:صياغة الفرض فى صورة صفرية «الفرض الصفرى» Null hypothesis

أى وضع العلاقة بين المتغيرين فى صورة صفرية؛ كأن نقول مثلاً: «لا أثر لاستخدام المعينات السمعية فى التحصيل الدراسى لدى التلاميذ ضعاف السمع». ونقطة البداية فى اختيار هذا الفرض هو أنه لا أثر لاستخدام المعينات السمّعية،

وأن الفرق فى التحصيل لدى مجموعة التلاميذ التى تستخدم المعينات السمعية (صفراً) ثم تختبر دلالة الفرض – إن وجد – كما تظهره نتائج البحث بالأساليب الإحصائية المناسبة two-taild test[٢]

والسؤال الذى يمكن طرحه فى هذا السياق هو: ما الفرق بين الفرض الموجه والفرض الصفرى؟ الإجابة هى أن الفرض الموجه يتنبأ بأنه إذا ما تغيرت ظروف التجربة بطريقة معينة؛ فإن نتائجها بالتالى ستتغير بنفس ا لطريقة. بينما يتنبأ الفرض الصفرى بأن ثمة تغييرات معينة فى ظروف التجربة لن تؤثر فى نتائجها؛ فقد ينص فرض موجه ـ على سبيل المثال» على أن الأفرا د الذين يشربون القهوة يكون زمن الرجع (٣) لديهم أسرع منه عند الأفراد الذين لا يشربونها. وقد يقترح ا لفرض الصفرى أن زمن الرجع بالنسبة لمن يشربون القهوة من الأفراد سوف يكون هو نفسه بالنسبة لمن لا يشربونها منهم.

وكلا النوعين من الفروض يمكن اختباره عن طريق جمع المعلومات «عن زمن الرجع بالنسبة للمجموعتين – فى هذه الحال – يتمثل فى الأفراد الذين يشربون القهوة وأولئك الذين لا يشربونها» ومقارنة النتائج.

وما دمنا بصدد الحديث عن صياغة الفروض، فإن سياق الكلام يقودنا إلى السؤال عن خصائص الفرض الجيد إذْ يذكر الكتاب المتخصصون أن للفرض الجيد خصائص أربعة يتعين على الذين يعدون خططاً لبحوثهم ودراساتهم أن يسترشدوا بها فى تكوين ا لفروض المناسبة لموضوعاتهم.

الأولى: أن يكون الفرض متسقاً مع الحقائق المعروفة، سواء كانت بحوثاً، أو نظريات علمية.. ومن هنا فإن على الباحث أن يتبين العلاقة بين فرضه، وما أسفرت عنه الدراسات المرتبطة ببحثه من نتائج، وكذلك علاقته بالأطر النظرية المتوفرة فى المجالات التربوية والنفسية أو السلوكية عموماً.

وعلى الباحث أن يدرك أنه من الصعب أن يكون الفرض متسقاً مع جميع الحقائق المعروفة، وخاصةً أن بعض هذه الحقائق قد لا تبدو متسقة مع البعض الآخر بالقدر الكافى.

إن صياغة الفروض وتحقيقها، أو إثبات صحتها هدف أساسى للبحث العلمى وهذا الأمر كما نعلم ليس بالعمل السهل. ذلك أنه ليس مجرد تخمين، كما يعتقد البعض، ولكنه نفاذ رؤية وتخمين ذكى يستند إلى كفاية الحقائق والخبرة حتى يكون للفرض دلالته. وفى كثير من مجالات دراسة السلوك؛ قد يحتاج الباحث إلى القيام ببعض الدراسات المحدودة الاستطلاعية للحصول على بيانات تساعده على صياغة فروض لها دلالتها.

الثانية: أن يصُاغ الفرض بطريقة تمكن من اختباره، وإثبات صحته، أو دحضه، ومن الصعوبات التى تواجه الباحثين اختيارهم لفروض متحّيزة لا تصلح للفحص أو التمحيص.. ولنأخذ مثالاً على ذلك الفرض التالى: «معلمو التربية الخاصة بمدارس الدمج لا يتوفر لديهم قد كاف من المعرفة بطبيعة عملية الدمج تمكنهم وتؤهلهم للتعامل مع الأطفال المدموجين».

ولكى يختبر الباحث هذا الفرض يجب أن يعد اختبارا فى الكفايات اللازمة لمعلمى التربية الخاصة فى مدارس الدمج، ويطبقه على مجموعة من معلمى التربية الخاصة فى تلك المدارس. وقد يحرص فى إعداد بنود وعبارات الاختبار أن تكون صعبة ومحيّرة، ولا يبدو غريباً إذاً أن تجئ درجات المعلمين ـ عند تطبيقه عليهم ـ منخفضة. وبناءً على ذلك يستنتج أن المعلمين لا تتوفر فيهم ا لكفايات اللازمة التى تؤهلهم للتدريس فى تلك المدارس على نحو جيد. وهذا ما يثبت صحة فرضه.

وحقيقة الأمر أن البيانات التى حصل عليها الباحث لا يمكن الاعتماد عليها لإثبات صحة ا لفرض أو رفضه، لأن الأداة الأساسية فى جمع هذه المعلومات مبنّيةٍ على أساس من حكمة الذاتى، أو وجهه نظره الذاتية التى لا تخلو من تحيزه، ولكى يصبح هذا الفرض قابلاً للفحص والتمحيص – على أساس علمى – فإن الأمر يتطلب تحديد الكفايات الأساسية اللازمة لمعلمى هذه المرحلة ، وإعداد مقاييس تتوفر فيها شروط الموضوعية، والصدق، والثبات.

الثالثة: إن يُصاغ الفرض فى ألفاظ سهلة، أى أن يتجنّب الباحث استخدام

العبارات الغامضة، وغيْر المُحددّة، وأن يتجنب الأسلوب المعقد فى صياغة الفرض. فمن غير المقبول - مثلاً - أن يصوغ أحد الباحثين فرضاً على الوجه التالى:

«يتوقف تكيف الطفل المعوق داخل الفصل على طبيعة البيئة الصفيّة».

ذلك أن عبارة «البيئة الصفية» واسعة وغير محددة. كما أن ا لقول بأن سلوكاً معيناً كالتكيف يعتمد على كل شئ يحدث داخل الصف، لا يساعد الباحث فى دراسة هذا الفرض، لأنه لا يركز على جوانب معينة فى بيئة الصف لها علاقة بإحداث الظاهرة موضع الدراسة، وينبغى أن يتم تحديد هذه الجوانب، وصياغة فرض يتناول المتغيرات المرتبطة بها[1].

الرابعــة: أن تحدّد الفروض علاقة بين متغيرات معينة. وما لم يتوفر فى الفرض مثل هذه الخاصية؛ فهو لا يصلح - بشكل جوهرى وأساسى - للبحث.

ومن أمثلة الفروض التى توضح «علاقة» ما «بين متغيرات»؛ الفرض الآتى:

«إستخدام أنشطة منوعة فى تعديل السلوكيات اللاتكيفية لدى المعوقين إعاقة عقلية بسيطة يؤدى إلى زيادة الاستقلالية لديهم». و يحدد هذا الفرض العلاقة بين المتغيرين؛ الأول استخدام أنشطة مُنوّعة فى عمليات تعديل السلوكيات اللاتكيفية؛ والثانى هو اكتساب هؤلاء الأطفال سلوكيات تدل على الاستقلالية. ومثل هذه المتغيرات يمكن أن نخضعها للقياس؛ وبالتالى نستطيع اختبار صحة هذا الفرض باستخدام أحد التصميمات التجريبية المناسبة.

---

(١) المتغير variahle

المتغير كما يدل عليه ظاهر الكلمة ـ هو كل ما يتغيَّر ـ فكما أن هناك نهاراً فإن هناك ليل. وإذا بحثنا فيما حولنا فى الكون نجد أن كثيراً من الظواهر التى يمكن أن تحمل فى داخلها مستويات مختلفة يتميز كل منها عن الآخر إجمالاً أو تفصيلاً؛ فاللون متغير ـ وقد ينقسم إلى ألوان أساسيّة، وقد يتفرع عن الألوان الأساسية ألوان فرعية. والطول متغير قد ينقسم إجمالاً إلى طويل ومتوسط وقصير، أو قد يقاس إلى أقرب وحدة قياس؛ فقد يقاس بالكيلو متر، أو الميل إذا كانت مسافات بعيدة، وقد يقاس بالملليمتر إذا كان القياس يتعلق بأشياء دقيقة (محروس الشناوى وإسماعيل الفقى، ١٩٩٨: ١٦٠).

تاسعاً: حدود الدراسة: Limitations of the study:

من المهم أن يوضح الباحث حدود بحثه أو دراسته؛ وعادة ما يذكر الباحثين فى خططهم البحثية حدود بحثهم من حيث:

(أ) موضوع الدراسة:

ويُقصَدْ بموضوع الدراسة المتغيرات التى يتناولها ا لباحث بالدراسة.

(ب) المنهج المستخدم:

منهج البحث هو ما يقوم به الباحث للحصول على نتائج لدراسته.

ومنهج البحث ـ بهذا المعنى ـ عملية منظمة ذات أهداف. والإجراءات المستخدمة ليست أنشطة عشوائية، ولكنها عمليات يتم التخطيط لها بعناية. ويمكن القول: أن منهج البحث هو الخطة التى يتخذها الباحث ـ بعد أن وضعها سلفاً ـ للحصول على البيانات وتحليلها؛ بفرض الوقوف على طبيعة مشكلة من المشكلات (رجاء أبو علام، ١٩٩٨ : ٣).

(ج) عينة الدراسة:

من حيث مصادر الحصول عليها، وطرق انتقاؤها، واختيار أفرادها هل هى عينة عشوائية،طبقية.. وما إلى ذلك (كما سنوضح فيما بعد) وتقسيمها إلى مجموعات تجريبية وضابطة. وأساليب وطرق المجانسة بينهما على المستويين الإحصائى ، والوصفى.

يتعين على الباحث أن يحدد عينة بحثه فى شكلها النهائى وعليه أن يسأل نفسه الأسئلة التالية:

- هل تمثل العينة المجتمع الأصل تمثيلاً كافياً يسمح للباحث بتعميم نتائجه؟
- هلى العينة كافية نوعاً وعدداً؟ وهل هى مناسبة لهدف الدراسة؟
- هل تو جد أى عوامل تؤدى إلى وجود تحيز فى اختيار العينة؟
- هل المجموعة الضابطة ممثلة كالمجموعة التجريبية؟

- هل الأساليب التى تم اتباعها فى مزاوجة المفحوصين أم مجانستهم صادقة؟

- هل يتوفر فى العينة الافتراضات التى يقوم عليها استخدام الأساليب الإحصائية.

(د) تحديد الأداة أو الأدوات اللازمة لجمع البيانات والمعلومات:

يشير مفهوم الأداة إلى الوسيلة التى يجمع بها الباحث البيانات والمعلومات التى تلزمه سواء كانت هذه الأدوات جاهزة أعدها باحثون سابقون، أم سيقوم الباحث بإعدادها ومن ثم تقنينها، ويذكر أمام الأداة اسمها وتاريخ إعدادها. ويستخدم المشتغلون بالبحث عدداً من أدوات جمع البيانات من بينها الملاحظة، والاستبيان والمقابلة... وما إلى ذلك[1].

ويتوقف اختيار ا لباحث للأداة أو الأدوات اللازمة لجمع البيانات على عوامل كثيرة منها ما يلى:

الأول: أن بعض أدوات البحث التى يستخدمها الباحث فى جمع بياناته قد تصلح فى بعض المواقف وبعض البحوث فى حين لا تصلح فى غيرها. فمثلاً الباحثون - بشكل عام - يفضلون استخدام المقابلة ولاستبيان عندما يكون نوع المعلومات اللازمة لها اتصال وثيق بآراء الأفراد ووجهات نظرهم، واتجاهاتهم نحو موضوع معين، كما تفيد الوثائق والسجلات فى إعطاء المعلومات اللازمة عن الماضى، وتفضل الملاحظة المباشرة عند جمع معلومات تتصل بسلوك الأفراد الفعلى فى موقف معين، أو نحو موضوع معين.

الثانى: قد يؤثر موقف المفحوصين من البحث فى اختيار أو تفضيل وسيلة على أخرى.

الثالث: قد يعتمد الباحث على أداة واحدة لجمع البيانات، وقد يعتمد على أكثر من أداة حتى يدرس الظاهرة موضع الأهتمام، من جميع جوانبها، ويكشف عن أبعادها.

---

(١) (لمزيد من التفاصيل عن أدوات جمع البيانات؛ أنظر: عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٨). مناهج البحث . القاهرة: المؤلف، الفصل السادس ص ص ٢٠٣ ـ ٢٨٦).

(هـ) الأسلوب الإحصائى المستخدم:

ينبغى أن تحتوى خطة البحث على وصف للأساليب الإحصائية التى سوف يستخدمها الباحث فى تحليل بيانات الدراسة. وقد يتطلب تحليل البيانات فى دراسات مسحية معينة تبويباً بسيطاً للنتائج وعرضها. وسوف تتطلب معظم الدراسات - على أية حال - طريقة إحصائية أو أكثر.

وتحديد أساليب إحصائية مناسبة لتحليل البيانات أمر بالغ الأهمية. وقد يتطلب التحليل الإحصائى المناسب مستوى من الكفاءة الإحصائية قد لا يتوفر للباحث وقد يكتشف الباحث - بعد جمعه للبيانات - أنه قد أخطأ لأن ا لتحليل المناسب للدراسة كان يتطلب جمع بيانات أخرى أو بطريقة معينة. وكثيراً ما يكون تعديل المسار بالنسبة للتحليل الإحصائى متأخراً لأنه لم يعمل حسابه فى جمع البيانات.

إن فرض أو فروض الدراسة يحدد التصميم، والتصميم - بدوره - يحدد التحليل الإحصائى، والتحليل غير المناسب لا يسمح باختبار صادق لفرض أو فروض البحث.

واختيار أسلوب التحليل الإحصائى المناسب يتوقف على عدد من العوامل مثل:

- كيف تم تشكيل عدد مجموعات البحث.

- هل تم توزيع المفحوصين على المجموعات عشوائياً، أو بطريقة المضاهاة والأزواج، أو باستخدام مجموعات موجودة، وكم عدد مجموعات المعالجة فى الدراسة.

- كم عدد المتغيرات المستقلة المتضمنة؟

- نوع البيانات التى يتعين جمعها «فبيانات مقياس المسافة (١) - على سبيل المثال - تتطلب أساليب إحصائية تختلف عما تتطلبه بيانات المقياس الترتيبى (٢). وفى الدراسات الارتباطية يتم تحديد عوامل مشابهة للتحليل الارتباطى المناسب (انظر: ل.ر.جاى، ١٩٩٣ : ٩٩ - ١٠٠).

ومن المعروف أن هناك أكثر من برنامج يمكن استخدامه فى الكمبيوتر للقيام بالتحليلات الإحصائية التى يحتاج إليها الباحثون. ومن أمثلة هذه البرامج ما يسمى بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss وهو برنامج يحتوى على برامج إحصائية متعددة من حيث الأنواع التى يحتاج إليها الباحثون فى الميادين التربوية والنفسية والاجتماعية، وما شابه ذلك.

وهذه الحزمة هى الأكثر شيوعاً واستخداماً فى الأوساط البحثية، ويوجد لهذه الحزمة «دليل يشرح مجالات استخدامها، وأوجه هذه الاستخدامات، وذلك بشكل مفصل وواضح، كما أن هناك «حزمة» أخرى تُسمى البرامج الكومبيوترية للطب»، والتى تصلح - أيضاً - للعديد من التحليلات الإحصائية المطلوبة فى حالة البحوث والدراسات التربوية، ولذلك فإن على الباحث أن يقّرر - قبل استخدام الحاسوب فى تحليل البيانات المتجمعة لديه - أى نوع من هذه الحزم أو البرامج ينوى استخدامها، وذلك حتى يستطيع ترتيب بياناته وإدخالها إلى الكمبيوتر للمعالجة بالطريقة التى تتفق مع طبيعة ذلك البرنامج، وبطبيعة الحال، إذا لم يقم الباحث باتباع التعليمات الخاصة بالبرنامج - بدقه - فإن البيانات التى يدخلها إلى «الكمبيوتر» لن يتم تحليلها بالشكل المطلوب.

وقد يجد الباحث ملاحظة من «الكومبيوتر» مفادها أن البيانات لم يتم تحليلها بسبب وجود بعض الأخطاء فى طريقة إدخالها، ولذلك يجب التأكيد على أن المعرفة التامة بطبيعة ا لبرنامج، والتقيد بالتعليمات من ناحية، وإدخال البيانات بالطريقة ا لمناسبة، من ناحية ثانية، يوفر على الباحث الكثير من الجهد، كما أنه يعطيه ا لتحليلات المطلوبة بكل يسر وسهوله. وبعد أن يقوم «الكومبيوتر» بالتحليلات التى طلبت منه وبعد أن زود الباحث بنسخة منها، على الباحث أن يراجعها للتأكد من أنها هى التحليلات التى كان فى حاجة إليها، وأن باستطاعته فهمها وتفسيرها؛ حيث أن الكثير من الباحثين المبتدئين لا يستطيعون قراءة التحليلات بالشكل الصحيح وبذلك لا يستطيعون إعطاءها أو تفسيرها التفسيرات المناسبة.

(لمزيد من التفصيل؛ انظر : عبد الرحمن عدس وآخرون ، ٢٠٠٤ :١٩ -٢٤)

ويلاحظ مما سبق أن الهدف من ا لإشارة إلى حدود الدراسة هو ما يلى:

١) بيان مدى إسهامها فى مجالها العلمى، وافساح المجا ل أمام باحثين آخرين لدراسة جوانب لم تتطرق إليها الرسالة.

٢) كما أن التحديد يساعد الباحث على التركيز على أهداف معينة، ويجعله طوال إجراء البحث، وجمع البيانات وتفسيرها، والتوصل إلى نتائج معينة، على وعى بحدود بحثه ونتائجه.

٣)ويساعدهذا التحديدأيضاً فى تجنب التعميم الزائد Overgeneralization[١] أى تعميم النتائج إلى أبعد من حدود البحث.

٤)فضلاً عما يوفره للباحث من اقتصاد فى الجهد والوقت والتكلفة؛ وبفضل أن يوضح الباحث تبريرات هذه الحدود.

عاشراً: مراجع ومصادر الدراسة:

يرجع الباحث فى أثناء إعداد خطة البحث، وكذلك فى بقية مراحل البحث، إلى عدة مراجع، لذلك تقتضى الأمانة العلمية أن يسجل هذه المراجع.

(أ) أهمية كتابة مراجع ومصادر البحث (الدراسة):

للبحث العلمى قواعد وأصول مهمة ينبغى مراعاتها والتقيد بها، ومن أبرز هذه القواعد ما يتعلق بالمراجع والمصادر التى رجع إليها الباحث من حيث ضرورة توثيقها بدقة ووضوح حتى تكون دليلاً لكل باحث فى هذا المجال وتتعلق هذه القوا عد وتلك الأصول بأمرين مهمين من أمور البحث العلمى وهما الأمانة والدقة. وأما الأمانة فهى تعنى أن الباحث ينسب المعرفة أو المعلومة إلى صاحبها وألا يسجل الباحث إلا المراجع التى استخدمها فعلاً. وأما الدقة فهى تعنى أن يشير الباحث بوضوح إلى مصدر المعلومة؛ سواء أخذها من كتاب منشور، أو تقرير مكتوب، أو من محاضرة غير منشورة، أو من مقابلة شخصية وما إلى ذلك من مصادر المعلومات.

(ب) وظائف قائمة المراجع والمصادر:

إن ذكر قائمة المراجع والمصادر فى نهاية البحث يؤدى الوظائف الثلاث الآتية:

الأولى: إبرا ز قيمة البحث من خلال الإشارة إلى المراجع والمصادر التى رجع إليها الباحث واستفاد منها، حيث تعتبر هذه المراجع وتلك المصادر مؤشراً مهماً على سعة إطلا ع الباحث ورحابة قراءاته وخبراته.

الثانية: توضيح مدى حداثة ا لمعلومات التى رجع إليها ا لباحث، حيث توضح قائمة المراجع والمصادر تاريخ نشر كل مرجع، كما توضح مدى أصالة المراجع وقيمتها؛ مع مراعاة أن المعلومات الحديثة تشير إلى وعى الباحث بآخر التطورات التى جرت فى ميدان المعرفة، وهذا يعنى – بطبيعة الحال – أن هناك كثيراً من المراجع المهمة التى تكتسب أهميتها من أصالتها وقدمها، وهذا يتوقف على طبيعة البحث وطبيعة المعرفة.

الثالثة: تقديم قائمة بالمراجع والمصادر إلى ا لباحثين والمهتمين بالبحث فى موضوع الدراسة حيث تعتبر هذه القائمة خلاصة جهد وبحث، فوجود قائمة بالمراجع والمصادر يوفر على ا لباحثين الجهد وا لوقت والنفقات، شريطة أن تحتوى هذه القائمة على وصف تفصيلى كامل لكل مرجع أو مصدر (عبد الرحمن عدس وآخرون ، ٢٠٠٤ : ٣٧٩ – ٣٨٠).

(ج) طريقة كتابة المراجع:

ليست هناك طريقة متفق عليها فى كتابة المراجع والمصادر بين مختَلف المؤسسات العلمية، حيث ما زالت كل جهة تتبع طريقة معينة، ولكن يتفق الجميع على أن توثيق المرجع يجب أن يشتمل على ما يلى:

أسم المؤلف، واسم الكتاب، ورقم الطبعة أو رقم الجزء، وبلد النشر، ودار النشر، وسنة النشر.

كما أنه من الضرورى وضع رقم الصفحة إذا كان المرجع مثبتاً فى متن البحث أو هامش الصفحات.

وفيما يلى توضيح لإحدى الطرق المستخدمة فى كتابة مختلف المراجع فى البحوث العلمية:

أولاً: كتابة المرجع فى الحواشى:

يقصد بالحاشية الجزء الأسفل من الصفحة، حيث يطلب من الباحث إذا استعان بمرجع ما واقتبس منه فكرةً أو فقرة ما أن يسجل ذلك فى أسفل الصفحة التى كتب فيها ما اقتبسه من المرجع أو المصدر.

وهذا النمط من التسجيل له أصول يتعين على الباحث مراعاتها. وفيما يلى توضيح لهذه الأصول.

١- الكتب : إذا أقتبس الباحث من كتاب فإنه يتعين عليه تسجيل هذا الكتاب على النحو التالى:

* **الكتاب العربى:**

اسم المؤلف. اسم الكتاب. الطبعة . الجزء . بلد النشر: الناشر . السنة . الصفحة.

عبد الرحمن سيد سليمان. المتفوقون عقلياً. طبعة ثانية. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق. ٢٠٠٥ . ص....

عبد الرحمن سيد سليمان. المضْطربون سلوكياً. طبعة ثانية. الرياض : مكتبة الرشد. ٢٠٠٧ . ص ....

* **الكتاب المترجم:**

اسم المؤلف الأجنبى. اسم الكتاب. المترجم. بلد النشر: الناشر . السنة . الصفحة...

ديوبولد فان دالين . مناهج البحث فى التربية وعلم النفس. ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية. ١٩٩٠ . ص...

* **الكتاب الأجنبى:**

اسم الؤلف، إو أسماء المؤلفين. اسم الكتاب، رقم الطبعة إن وجد، بلد الناشر، النشر . السنة . الصفحة.

-Hallahan, Daniel & Kauffman, James.Exceptional Children(4ThEd) .New Jersey: Prentice Hall. 1988 . P100.

وتتعين الإشارة إلى أن هناك ملاحظات عامة يجب على الباحث وضعها فى اعتباره عند كتابة المرجع فى الحواشى (أسفل صفحات الدراسة) هى:

- وجـود نقطة بين اسم الكتـاب وبلد الناشـر ، ونقطة بين الناشـر والسنة والصفحة.

- وجود نقطتين بعد اسم بلد النشر.

- وجود خط مستقيم تحت اسم الكتاب.

- إذا اقتبس الباحث فقرة من صفحة من كتاب عربى يكتب ص.. وإذا اقتبس فقرة من عدة صفحات يكتب ص ص.

- إذا اقتبس فقرة من صفحة من كتاب اجنبى يكتب P (صفحة Page).

- إذا اقتبس فقرة من أكثر من صفحة من كتاب اجنبى يكتب PP.

(٢) الدوريات العلمية: Journals & periodicals:

تعتبر الدوريات والمجلات العلمية من أبرز المراجع ذات الأهمية فى ميدان البحث العلمى وذلك لأنها تمثل وجهات نظر حديثة أو معارف وحقائق جديدة كشفت عنها البحوث والدراسات الحديثة؛ فالدوريات والمجلات تبقى مراجع حديثة تلخص البحوث والدراسات وتقدم معلومات معاصرة هى خلاصة لجهد نخبة من المهتمين بالبحث العلمى. ولذلك يُعتبر الاقتباس من الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة دليلاً مهماً على متابعة ا لباحث لإبرز ما يستجد فى موضوع بحثه.

وتُوّثق المادة العلمية الوا ردة فى الدوريات العلمية والمجلات المتخصصة على النحو التالى:

*** الدوريات والمجلات العلمية العربية:**

اسم الكاتب (أسماء الكتاب). «عنوان الموضوع». اسم المجلة.

(تاريخ صدورها أو رقم العدد: السنة). الصفحة (أو الصفحات).

عبد الرحمن سيد سليمان وسميرة محمد شند «اتجاهات معلمى التربية الخاصة نحو دمج المتخلفين عقلياً فى فصول خاصة ملحقة». مجلة كلية التربية جامعة عين شمس (العدد الثانى والعشرون؛ ج ٤: ١٩٩٨ . ص ص ١٨٧ - ٢٣٣).

* الدوريات والمجلات العلمية الأجنبية:

يتم توثيق الدوريات والمجلات العلمية الأجنبية بنفس طريقة توثيق الدوريات والمجلات العربيّة.

Horald, Mack.(some lessons in motivation).super visory managment. (August: 1979) PP:

وإذا كانت الدورية أو المجلة العلمية تصدر أعدادها فى مجلدات، فإن الباحث يكتبها على النحو التالى:

اسم الباحث (أو كاتب الدراسة). «عنوان الموضوع». اسم المجلة. رقم المجلد (العدد : السنة).ص

( ) Bender, W."Teachers' Attitudes Towards Increased Mainstreaing Implementing Effective Instruction for Students with Learning Disabilities. Journal of Learning Disabilities.,Vol. 47. No 8.1995. PP..

وتتعين الإشارة إلى أن هناك ملاحظات عامة يجب على الباحث أن يضعها فى اعتباره عند الاقتباس من الدورات والمجلات العلمية سوا ء العربية أم الأجنبية وهى:

- وجود قوسين صغيرين حول عنوان الموضوع.
- وجود خط مستقيم تحت اسم المجلة.
- وجود قوسين حول (عدد المجلة وسنة إصدارها).
- كتابة أول كل كلمة فى عنوان الموضوع باللغة الإنجليزية بالحرف الكبير (كابيتال).

ثانياً: البحوث والرسائل العلمية:

سبقت الإشارة فى الفصلين الثانى والثالث من هذا الكتاب إلى أهمية الرجوع للبحوث والرسائل العلمية، إذ يعتبر ذلك ضرورياً فى كافة مراحل البحث العلمى بدءاً من تحديد المشكلة ومروراً بإجراءات الدراسة ونتائجها. ذلك أنه ليس بمقدور أى باحث أن يبدأ فى بحثه دون أن يطلّع على الدراسات التى سبقته، ومهما يكن الهدف الذى يدفع الباحث إلى الدراسات التى سبقته فإنه يسجل ما اقتسبه منها على النحو التالى:

(١) الرسائل العلمية المكتوبة باللغة العربية:

اسم الباحث. «موضوع البحث أو الرسالة». درجة الرسالة. الجامعة. السنة التى قدمت فيها الرسالة. السنة. الصفحة أو الصفحات.

سوزان محمد أحمد سيد. «فاعلية برنامج إرشادى فى تغيير اتجاهات الاخصائيين الاجتماعيين نحو دمج الأطفال ا لمعوقين عقلياً مع أقرانهم». رسالة ماجستير فى التربية . جامعة عين شمس. ٢٠٠٧ .

(٢) الرسائل العلمية المكتوبة باللغة الأجنبية:

توثق الرسائل العلمية المكتوبة باللغة الأجنبية بنفس طريقة توثيق الرسا ئل المكتوبة باللغة العربية.

Smith, K."Three studies on the prevalence of adolescents with mild mental retardation".

Unpublished Doctoral Dissertation. Univerity of Georgia. 1995.

وتتعين الإشارة إلى هناك ملاحظتين يجب على البا حث أن يضعهما فى اعتباره عند توثيق الرسائل العلمية بنوعيها أعنى المكتوبة باللغة العربية والمكتوبة باللغة الأجنبية.

الأولى: أن يكتب الباحث موضوع الرسالة بين قوسين صغيرين.

الثانية: ألا يضع الباحث خطاً تحت اسم الرسالة، فهذا معناه أن الرسالة غير منشورة فى شكل كتاب .

والشكل التالى يلخص معالم (مكونات) خطة البحث:

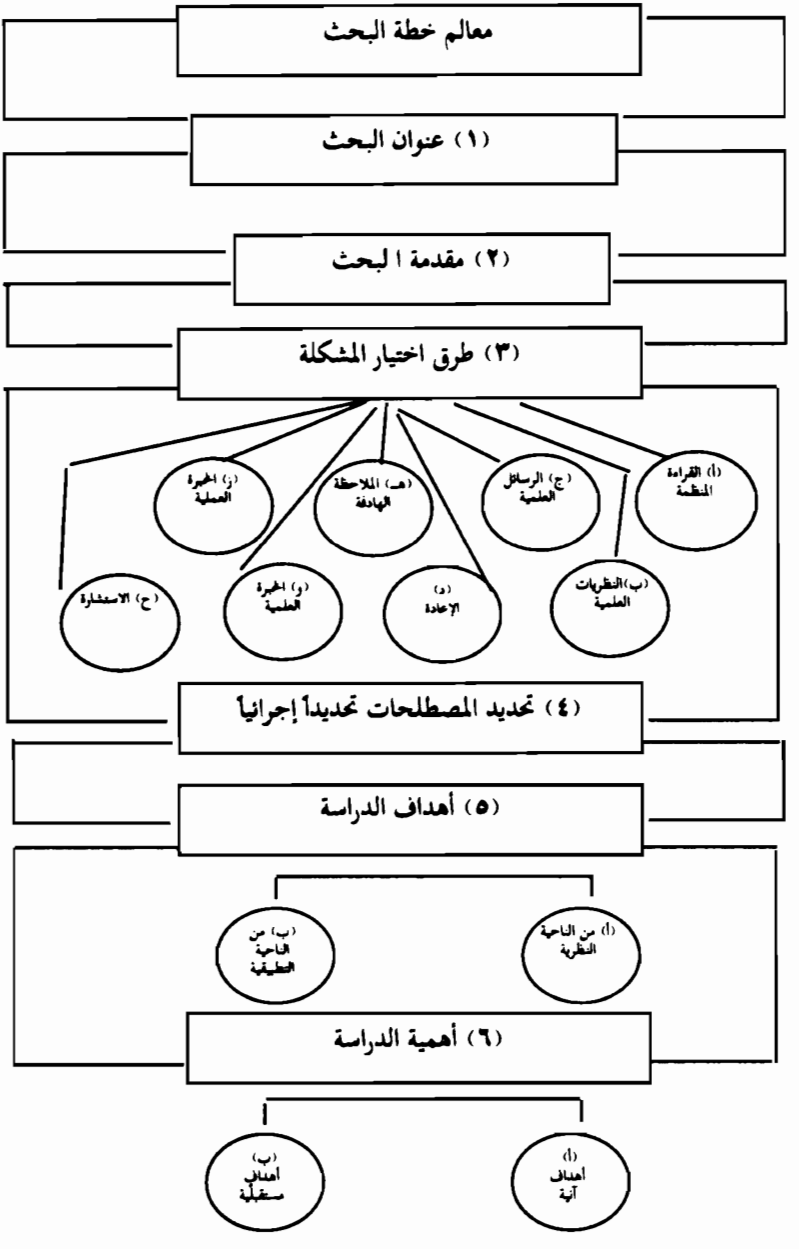

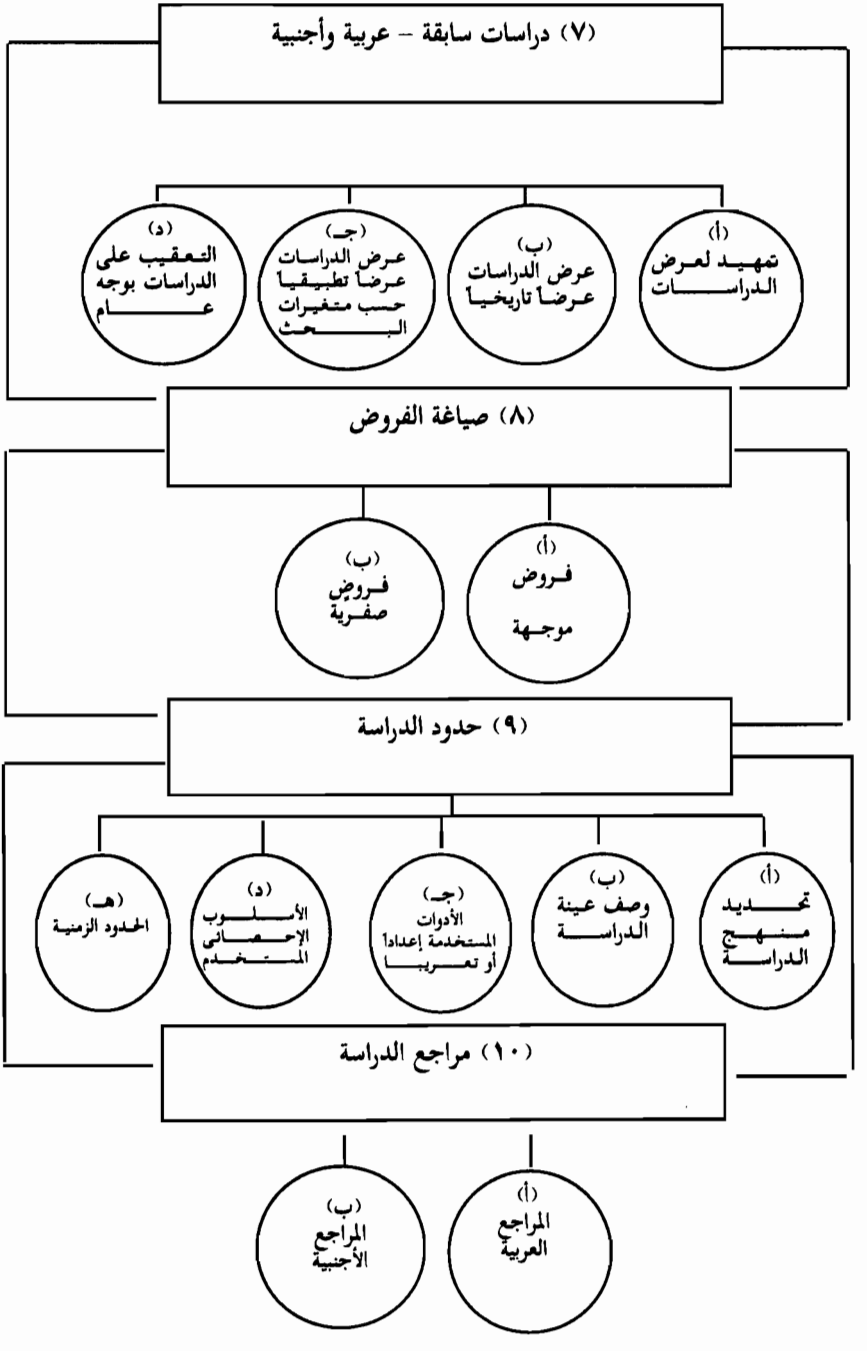
(٧) دراسات سابقة - عربية وأجنبية
(أ) تمهيد لعرض الدراسات
(ب) عرض الدراسات عرضاً تاريخياً
(جـ) عرض الدراسات عرضاً تطبيقياً حسب متغيرات البحث
(د) التعقيب على الدراسات بوجه عام
(٨) صياغة الفروض
(أ) فروض موجهة
(ب) فروض صفرية
(٩) حدود الدراسة
(أ) تحديد منهج الدراسة
(ب) وصف عينة الدراسة
(جـ) الأدوات المستخدمة إعداداً أو تعريباً
(د) الأسلوب الإحصائي المستخدم
(هـ) الحدود الزمنية
(١٠) مراجع الدراسة
(أ) المراجع العربية
(ب) المراجع الأجنبية

كلمة ختامية (تقويم خطة البحث):

إن تنفيذ أى عمل بنجاح لا بد أن يسبقه تخطيط. وبرغم أننا إعتدنا التخطيط فى بعض أمور حياتنا، فإننا فى معظم أمورنا لا نجيد التخطيط، كما أننا لا نراعى الأولويات فى إهتمامنا بالتخطيط؛ فقد نخطط لحفل، أو رحلة، أو لبقية أيام الأسبوع، وهذه الأمور جميعها تعد أموراً بسيطة إذا قيست بالتخطيط لعمل بحث علمى، ولو أننا أحسنا ترتيب الأولويات لقدمنا الإهتمام بالتخطيط للبحث العلمى على التخطيط لأية أمور أخرى كالتى سبقت الإشارة إليها. وليس ما ذكرناه فى السطور السابقة دعوة للتخلى عن التخطيط والترتيب فى الأمور البسيطة، بقدر ما هو دعوة للإهتمام بالتخطيط فى كل شىء؛ مع إعطاء كل شىء أهميته النسبية التى تليق به.

إن لسوء التخطيط ـ على أى مستوى سلبياته - ذلك أن فيه هدر للمال، والوقت، والجهد، ناهيك عن إنخفاض جودة العمل الذى لا يتم التخطيط له تخطيطاً جيداً. والتخطيط عملية عقلية مكتوبة تسبق التنفيذ، ومعنى ذلك أنه لابد من وجود خطةٍ واضحة محددة لأى عمل، وهذه الخطة يتفق عليها، ويتم تحديدها قبل تنفيذ هذا العمل.

وقد دارت صفحات الفصل الأول حول تعريف خطة البحث، وأهدافها، ومصادرها، ومصادر البيانات والمعلومات فى مجال البحوث والدراسة العلمية.

وقد يكون من المفيد للباحث - فضلاً عن استيفاء معالم (مكونات) خطة البحث - أن تكون هناك مراجعة للخطة ونقدها من قبل الباحث نفسه أو من قبل آخرين. فإعادة قراءة خطة البحث بعد عدة أيام من كتابتها كثيراً ما يسفر عن وجود ثغرات فيها، أو نواحى ضعف تبدو واضحة. ووجود خطة مكتوبة يتيح للآخرين أن يتعرفوا على نواحى الضعف فيها، وأن يقدموا مقترحات عن كيفية تحسينها. ولذلك ينبغى أن تراجع خطة البحث من قبل باحث واحد متمرس على الأقل، أو على متخصص فى هذا المجال (التربية الخاصة) على سبيل المثال. ولا يوجد باحث مهما كانت خبرته طويلة لا تفيد خطة بحثه من استبصارات الآخرين.